وقال الاصمعي انتم تابدلون همزة الاستفهام هاء لانها من مخرجها واستحسنه قالوا ابو جعفر النحاس
وهم حجة كلام العرب واما قوله لو جاز في هاء هانتم تخفيف لجاز في هاذا هذا فكلاهما جائز صحيح
من العرب قال الشاعر ۞ واني صراحيا تعلق هذا الذي ملك الوده غيرنا وحقنا ۞ اشتقه للحافظ
ابو عمرو الداني وقال يريد اذا الفرق هاذا بدل الهمزة هاء قلت وما قاله محتمل ولا سيما بل يجوز
ان الاصل هاذا في هذه التنبيه فحذفت الفرما كما حذفت الف ها التنبيه من نحو اسما التفلان وتعالى
وقال الحافظ الداني هذه الكلمة من اشكل حروف القرآن واعجمها واوفرها تحقيق المد والقصر المرين
ذكرهما الرواة عن الائمة فيها حال تحقيق همزتها وتسهيلها لا تحصل الا بمعرفة الهاء التي في اولها التي
للتنبيه لم مبدلة من همزة تحقيقا ما سنعلمه عليه من ذلك في مذهب كل واحد من ائمة القراءة يقتضي المد والقصر
بعدها فمن بين الهاء على مذهب ابي عمرو وقالون وهشام يحتمل ان يكون للتنبيه وان يكون مبدلة
من همزة وعلى مذهب قنبل وورش لا يكون الا مبدلة لا غير قال وعلى مذهب الكوفيين والبزي وابن
ذكوان لا يكون الا للتنبيه فقط فمن جعلها للتنبيه وميز بين المتصل والمنفصل في حرف المد لم يزد عليه
الالف سواء حقق الهمزة بعدها او سهلها ومن جعلها مبدلة وكان ممن يفصل بالالف راد في الكلمة مرتين
وايضا حقق الهمزة او لينها انتهى وقد تبعه فيما ذكر ابو القاسم الشاطبي رحمه الله تعالى وزاد عليه احتمال
رابع اما الابدال والتنبيه عن كل من القراء وزاد ايضا قوله وذو البدل الوجهان عنه مسهلا وقد اختلفت
شراح كلامه في معناه والله تعالى اعلم انه اراد بذي البدل من جعل الهاء مبدلة من همزة والالف
المتصل لان الالف على هذا الوجه قد يكون من قبيل المتصل لما تقدم في اواخر باب المد والقصر فعلى هذا القول من
حقق همزة انتم فلا خلاف عنه في المد لان مصيره كالسماء والماء ومن سهل فله المد والقصر من حيث كونه حرف مد
قبل همزة غير مبدلة او غير مبدلة ولو لما صح عندنا عن ابي عمرو انه نص على ابدال الهاء من الهمزة لم نصر اليه ولم نجعله
محققا عن احد من ائمة القراءة لان البدل مسموع في كلمات فلو بتناس ولم يسمع ذلك في همزة الاستفهام ولم
حتى يخبر ايصر زيدا هنتصر زيدا وما اشبه ذلك على ان من البيت المتقدم فيمكن ان يكون هاء سكت
وقصرت كما تقدم ثم يكون الفصل بين الهاء المبدلة من همزة الاستفهام وهمزة انتم لا يناسب لان ابن اصل
لا يستثقل اجتماع الهمزتين وقد زالا هنا بابدال الاولى هاء الا ترى انهم حذفوا الهمزة في نحو ارايتك
أأريك لاجتماع الهمزتين فلما ابدلوها هاء لم يحذفوها بل قالوا الهريك فلم يبق الا ان يقال ابدلوا
البدل في الفصل بين الهاء المبدلة فيه ما فيه وحينئذ لا يتم احتمالهم وانما يتم قوله لم لم تكن الا يكون في مذهب
ورش وقنبل الابدال لانه من همزة الاستفهام لانه قد صح عنهما اثبات الالف بينها وليس من مذهبهما الفصل

في الهمزتين

في الهمزتين للجمعين بل يثبت هنا ذكر الالف فيمنع احتمال الوجهين عن كل من القراء فانه مصادم للاصول
ومخالف للاداء والذي يحتمل ان يقال قد ظهر ان قصده ذكر ان الهاء يجوز ان يكون في مذهب ابن عامر الكوفيين
ويعقوب والبزي الا للتنبيه ويمنع كونها مبدلة في مذهب هشام البتة لانه قد صح عنه في الفرق بابه
الفصل وعدمه فلو كانت في هانتم لكان يكون فيها فرق فهي عند هؤلاء من باب المنفصل ولا يمكن
ان يجوز زيادة المد فيها عند البزي ولا عند من روى القصر عن يعقوب وحفص وهشام ويحتمل ان يكون
في مذهب الباقين على الوجهين وقد قوي البدل في مذهب ورش وقنبل وابي عمرو ولينوت الحرف عندهم وضعف
في مذهب قالون وابي جعفر لعدم دلالة عنهم فمن كانت عنده للتنبيه واثبت الالف لم يزد القصر والفصل لم يزد
على ما في الالف من المد وان مده جاز له المد على الاصل بغير مرتبة والقصر الا الصلة اما بالعارض من اجل
تقبل الهمزة بالتسهيل ومن كانت عنده مبدلة واثبت الالف لم يزد على ما فيها من المد سواء فصل المنفصل
لوسطه على المختار عندنا او عرض حرف المد كما قدمنا وقد زاد على ما فيها من المد وتنزل عنه دلالة منفصل المتصل
على مذهب من الحقه به كما تقدم والله تعالى اعلم واما الثلاثي هي الاخر اسد الجادلة ومن صحبني الظالمون فقرأ
ابن عامر والكوفيون باثبات ياء ساكنة بعد الهمزة وقرأ الباقون بحذفها وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وابو
يعقوب واختلف عن هؤلاء في تحقيق الهمزة وتسهيلها وابدالها فقرأ يعقوب وقالون وقنبل بتحقيق الهمزة
وقرأ ابو جعفر وورش بتسهيلها بين بين واختلف عن ابي عمرو والبزي فقطع لهما الفارسي والتيمون قاطبة بالتسهيل
كذلك وهو الذي في الارشاد والكفاية والتيسير والعنوان والمستنير والعاقبة والمسلك والتجريد والروضة وقطع لهما المغاربة قاطبة
بابدالها الهمزة ياء ساكنة وهو الذي في التيسير والهادي والتبصرة والتذكرة والهداية والكافي وتلخيص العبارات
والعنوان فيجتمع ساكنان فيمد لالتقاء الساكنين قال ابو عمرو بن العلاء لغة قريش والوجهان في الشاطبية
والاعلان والوجهان صحيحان ذكرهما الداني في جامع البيان فالاول وهو التسهيل قرأ به على ابي الفتح فارس بن
احمد قرأة ابي عمرو ورواية البزي والابدال قرأ به على ابي الحسن بن غلبون وعبد العزيز الفارسي وانفرد ابو علي
الصفار عن التمار وابن عبد الله عن الاصبهاني عن ورش في الاخراب مثل قالون وفي المجادلة كابن عامر
وفي الطلاق كالازرق فخالف في ذلك سائر الرواة والله تعالى اعلم وان كان الساكن قبل الهمزة ياء فقد اختلفوا
من ذلك في النسي وفي يرى وجهم وهيئا ومريا وكهيعص ويبئس وما اشبهه من لفظه فاما النسي وهو في التوبة
فقرأ ابو جعفر وورش من طريق الازرق بابدال الهمزة منها ياء وادغام الياء التي قبلها فيها وقرأ الباقون
بالهمز وانفرد الهذلي عن الاصبهاني بذلك فخالف سائر الرواة والله تعالى اعلم واما يرى ويرثون حيث
وقع وهيئا ومريا وهو في النساء فاختلف فيها عن ابي جعفر فروى عنه الله من طريقه والهذلي عن اصحابه
عن ابن شبيب كلاهما عن ابن جماز وروى عنه ابن وردان بالادغام كذلك وكذلك روى الهاشمي من طريقه الجوهري والمغازلي
والدوري كلاهما عن ابن جماز وروى باقي اصحاب ابي جعفر من الروايتين ذلك بالهمز وبذلك قرأ الباقون
واما كهيعص وطه فقال عثمان والمالكي ضرار ابن هارون من طريقه والهذلي عن اصحابه في رواية ابن وردان
كذلك بالادغام وهي رواية الدوري وغيره عن ابي جماز ورواه الباقون عن ابي جعفر بالهمز وبه قطع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)